

الإستفتاء التونسي

● جمهورية الغد ديمقراطية، تعددية،

تكفل حقوق الانسان

● الإصلاح الدستوري دعماً لسلطة الشعب

● الإستفتاء تأسيساً لجمهورية الغد

تحولت تونس بعد فجر السابع من نوفمبر الى دولة حضارية حققت خلال مسيرة اربعة عشر عاما انجازات كبرى في جميع المجالات الاقتصادية تجاوزت بالوقائع والارقام كل التوقعات. وكانت تونس خلال نفس الفترة سباقة في الانجازات الصناعية والفلاحية وتفوقت على بقية الدول العربية بعد ان انتقلت من دولة مستوردة لكل احتياجات مواطنيها الى سوق مصدرة.. وحقق الانتاج الزراعي طفرة دفعت عوائده السنوية من خمسمائة مليون دينار الى ثلاثة مليارات دينار.. والازدهار مستمر.. وحقق التعليم في ميدان التكوين والتأهيل ارقاماً قياسية، ووصلت العمالة الى مستوى رفيع من الخبرة المؤهلة للعمل في جميع القطاعات، وبفضل التكوين فتحت الاسواق الخارجية ابوابها أمام العمالة التونسية، وحرصت الدولة على ابرام اتفاقيات دولية توفر بمقتضاها التخصصات المطلوبة وتحافظ على حقوق ابنائها العاملين في الخارج.. ونجحت برامج التشغيل والايضاد بحيث اصبحت تدعم الدخل العام والخاص.. ويواكب كل ذلك تطوير منهجي للتعليم الجامعي الذي اصبح يعتمد على التكنولوجيا الحديثة ويستوعب كل الراغبين في الالتحاق.. كما انشأت بورصة «أو سوق للمال» اصبحت في وقت قياسي الاولى بين البورصات العربية والافريقية والدول النامية عموماً التي سبقتها بعشرات الاعوام.

أما في الميدان الاجتماعي فحققت تونس خلال مسيرة السابع من نوفمبر السكن لكل السكان بنسبة تسعين بالمئة بل تطور الحقل العمراني وحقق نتائج مذهلة بتوفير العقارات للشركات والمؤسسات الوطنية والاجنبية، وكان لمساهمة البنوك بتوجيه من الدولة، لدعم رجال الاعمال الاثر في ازدهار العمران الخاص. أما ميدان المرأة فالحديث عنه يطول.. لقد اصبحت فعلاً شريكا للرجل في جميع المرافق والمؤسسات وتولت مراكز قيادية وساهمت في النهضة بجميع مرافقها.

أما الديمقراطية فإن السابع من نوفمبر هو ربيعها الدائم الذي يزداد اخضراراً وازدهاراً مع الوقت حيث اصبحت التعددية اساساً لسياسات الدولة، وتأسست الاحزاب وتوفر لها المناخ الملائم للعمل، كما انها تحظى برعاية مستمرة لتؤدي مسؤولياتها بتيسير سبل نشاطها لتصل الى المستوى الذي يمكنها من المشاركة في السلطات التنفيذية عبر ثقة الشعب وبقدر ما يمنح لكل حزب. ان جمهورية الغد التي يطمح الرئيس بن علي في تحقيقها، تعتمد مسيرتها على الديمقراطية الكاملة ودعم التعددية الحزبية ومؤسسات حقوق الانسان او كما قال سيادته فإنها «مد اصلاحي متواصل تؤسس للافضل دون ان تقطع مع الماضي».. اي ان مسيرة التغيير لا تتوقف عن التطور مع الحفاظ على مقومات هويتنا وثقافتنا العربية الاسلامية، ويعد استحداث مجلس المستشارين توسيعاً للمشاركة الشعبية وتكريماً لمبدأ المشاركة في الممارسة الديمقراطية، والاستفادة من الكفاءات والكوادر الوطنية التي ساهمت بتميز في البناء الوطني لتشارك في المراقبة والمراجعة والتوجيه للسلطات والمؤسسات التنفيذية.

إن دعوة الرئيس الى كل من يرغب من الملاحظين والصحافيين الاجانب أو العرب، واتحادنا المغربي لمواكبة هذا الحدث التاريخي بمختلف مراحل له دليل على الثقة المطلقة في شفافية ونزاهة عملية الإستفتاء.. وليلمسوا عن كثب مدى ما حققته تونس من تقدم في مجال ممارسة الديمقراطية واحترام قواعدها.. الابواب مفتوحة امام الجميع والله خير الشاهدين.

إننا اذ نحيي الرئيس زين العابدين بن علي وهو يضع الاساس لجمهورية الغد.. لنشيد بجهوده المستمرة بدون كلل لاثراء مضامين الحرية وترسيخ قيم الحق والعدل في دولة الامن والامان وسيادة القانون وفي ظل الرخاء والانماء. لقد انفتح الرئيس على مواطنيه في لقاءاته العامة والخاصة مؤكداً على ان ارادة الشعب فوق كل ارادة، فالتف الشعب حوله وسيؤكد بإذن الله في يوم الإستفتاء عن ثقته المطلقة في الرجل الذي انتشل تونس من واقع كاد يصلها الى المجاعة لتصبح دولة مزدهرة تثير الاعجاب وتنال اشادة المؤسسات الدولية. ان الرئيس يراهن على الشعب ليمارس سلطته ويكرس سيادة قراره، واننا لمتأكدون بأن الإستفتاء على الدستور واصلاحاته سيكون بمثابة البيعة الاسلامية.. لذلك فإن دعوة كل المواطنين بدون استثناء للقيام بواجبهم وممارستهم حقهم في الاختيار يعد الزاماً اسلامياً وحضارياً. نأمل ان نرى اقبالا بصفقتنا من المراقبين لمسيرة الإستفتاء. وفق الله تونس شعباً ورئيساً الى ما فيه خير الوطن والامة. والله الموفق.